وذي حسينية احسن بنورقها لتشحن زورقها بالسادة المُثُل

ذي اسم اشارة اي وهذه القصيدة حسينية اي منسوبة لسيدنا الامام
ابي عبد الله الحسين سبط رسول الله صلي الله عليه وسلم لانها في مدحه
ومدح اصوله وفروعه وحواشيه والنورق الحسن والاشراق
والشحن الملئ والزورق مركب بحري صغير والمثل جمع امثل وهو الفاضل
والمعني انجب من حسن واضاءة هذه القصيدة لانها وان صغر حجمها بحيث
يصح تشبيهها بالقارب الصغير كبيرة في العلم لان فيها من مدائح افاضل
البشر ما فيه مقنع لاولي الالباب وفي حسينية واحسن جناس الاشتقاق
وفي نورقها وزورقها الجناس المطرف اللاحق والاستعارة المرشحة حيث
شبهت القصيدة بزورق بجامع الاحاطة في كل واستعير اسم المشبه به
للمشبه علي سبيل التصريحية الاصلية والشحن ترشيح باق على حقيقته او مستعار
وكذا لا تقول ان الجناس في نورق وزورق مضارع لاختلافهما بحرفين
متحدي المخرج لان النون من طرف اللسان اي راسه ومحاذيه من اللثة
كما هو راي ابن الجزري والجعبري خلافا لمن قال من الحنك الاعلى والزاي
كبقية حروف الصفير من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلي

هم عترة شخصا الناس قد شخصت تلقي باعتابهم امال من كل

العترة الاقارب الادنون اي لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم والشخصا
جمع شخيص بوزن كرما وكرماء اي السادات الشرفا وهو بضم الشين
المعجمة وفتح الخا المعجمة ايضا وشخصت بفتح الخا المعجمة اي فتحت اعينها
بحيث لا تطرف وشخصا اما صفة لعترة والناس مبتدا خبره جملة قد شخصت
واما مبتدا والناس مضاف وهو جملة قد شخصت خبره واما جملة
تلقي الى اخر البيت فحالية من فاعل شخصت وفي هذا البيت من البديع
جناس شبه الاشتقاق في شخصا وشخصت والاتساع وهو ان ياتي
المتكلم بكلام يتسع فيه التاويل بحسب ما تحتمله الفاظه فتتسع الرواة
في تاويله على حسب عقولهم بحسب قواهم وذلك في الاحتمالين المتقدمين
وكذا

وكذا قولي تلقي يقرا بضم التا وبالقاف وبالفا فالاول بمعني تطرح وتضع
والثاني بمعني تجد وشخصت بفتح خاوه ومعناه ما تقدم وبضم خاوه
بمعني سادت وشرفت والمعني ان الناس تشرف وتسود في حال القا
امالهم باعتاب العترة الطاهرة

وفي تقربهم عيني تقر بهم مالي سوي حبهم حلي لدي عطلي

وفي تقربهم اي تدانيهم مني حسا او معني تقر عيني لان عين المسرور باردة
وعين المحزون حارة والمراد تطيب نفسي وتزول عني ما يحزنني
واشتقاقه من القرار فان العين اذا راءت ما يسر النفس سكنت اليه
من النظر الى غيره يقال اقر الله عينك اي صادف فؤادك ما يحبه
فيقر عينك من النظر الى غيره قال في القاموس قرت عينه تقر بالفتح
والكسر قرة ويضم وقرورا بردت وانقطع بكاها او راءت ما كانت
متشوقة اليه اه او من القر بالضم وهو البرد لان الدمع يبرد للفرح
وللحزن تكون دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال
قرة العين وسخنة العين للمحبوب والمكروه والحلي ما يتحلي ويتزين
به والعطل بفتحتين فقد الحلي فالمعني على تشبيه حبهم رضي الله عنهم
بحلي الزينة هو حبهم فحبهم حلي المؤمن وزينته الظاهرة والباطنة
والمراد بالعطل فقد العمل الصالح ففيه استعارتان تصريحيتان اصليتان
اجراؤهما لا يخفي على من له المام بفن البيان وفي البيت من البديع
الجناس المركب المفروق لتفارق اجزاء الركنين فيه خطا ويقال
له المتشابه لاتفاق لفظيه في الخط ايضا والركن الاول مركب من
اسمين والثاني من فعل وحرف واسم والتسميط وتقدم تعريفه

زلت نظمي ونثري في مدائحهم والدر زاد في نظم حلا زجل
هم اعلم العلما هم اكرم الكرما هم اعظم العظما هم فخم الجلل
ما زوا حلا عملا له وابا جدل جازوا به حول لحاز والى قبل
كانت مجالسهم تزري مساجلهم لفضل الوابه بنشر بالتفضل

Copyright © King Saud University